القِراءَةُ

3

نصٌّ مَعلوماتِيٌّ

الدَّرسُ الثّالثُ التعلُّمُ مُؤلِمٌ، لَكِنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَكونَ كَذلِكَ.

نَواتجُ التَّعلُّمِ

- يحدّدُ الفكَرَ الرّئيسةَ للنّصّ بعدَ تحليلِهِ المَعلوماتِ الصّريحَةَ والضّمنيّةَ مُستشهدًا بعددٍ من الأدلّةِ.
- يَصِفُ كَيْفيّةَ رَبْطِ المُؤَلِّفِ الْفِكَرَ بِالتَّفاصيلِ مُسْتَدِلًا بِالأَمْثِلَةِ.

يَستَغرقُ تنفيذُ هذا الدّرسِ ثلاثَ حِصَصٍ.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

القِراءَةُ

3

نصٌّ مَعلوماتِيٌّ

الدَّرسُ الثّالثُ

التعلُّمُ مُؤلِمٌ، لَكِنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَكونَ كَذلِكَ.

نَواتجُ التَّعلُّمِ

- يحدِّدُ الفكَرَ الرَّئيسةَ للنَّصِّ بعدَ تحليله المَعلومات الصَّريحَةَ والضّمنيَّةَ مُستشهدًا بعددٍ من الأدلَّةِ.
- يَصِفُ كَيْفيَّةَ رَبْطِ المُؤَلِّفِ الْفِكَرَ بِالتَّفاصيلِ مُسْتَدِلًا بِالأَمْثِلَةِ.

يَستَغرقُ تنفيذُ هذا الدَّرسِ ثلاثَ حِصَصٍ.

التعلُّمُ مُؤلِمٌ، لَكِنَّهُ يَ كونَ كَذلِكَ.

الاسْتِعدادُ لِقِراءَةِ النَّصِّ:

إستراتيجيّاتُ القِراءةِ

تَجميعُ المَفهومِ المِفتاحيّ:

المَفهومُ المِفتاحيُّ هوَ مَجموعَةٌ مِنَ الإشاراتِ النّصّيّةِ الّتي يبدَأُ القارِئُ في جَمْعِها في أثناءِ القِراءَةِ بِهَدَفِ إنْشاءِ بُؤرَةٍ لِلْفِكرِ الرَّئيسَةِ في النَّصِّ المعلوماتيِّ تَحديدًا، وَذلكَ عَبْرَ قِراءَتِهِ بِتَرْكيزٍ، وَاسْتِخراجِ الفِكرِ تَدريجيًّا، فِقْرَةً بَعدَ فِقْرَةٍ، مَعَ الاسْتِعانَةِ بِما يَتوافَرُ مِنْ رُسوماتٍ وَأشكالٍ واردَةٍ فيهِ، ثُمَّ صِياغَةِ كُلِّ هذا بِلُغَةِ القارِئِ، الّذي يُحاوِلُ في أثناءِ القِراءَةِ أنْ يَتَبَيَّنَ أهميَّةَ هذه المَفاهيمِ الّتي يَجمَعُها، وَأنْ يَجِدَ الرَّوابِطَ بَيْنَ بَعضِها، وبَيْنَها وبينَ مفاهيمَ أُخرى سابِقَةٍ مَرَّتْ عليهِ.

منَ العناصِرِ الّتي تُساعِدُ على تَحديدِ المَفاهيمِ المِفتاحيَّةِ:

- فَحْصُ بِناءِ النَّصِّ للبَحثِ عنْ عناصِرَ منَ المُمكِنِ أن يكونَ الكاتِبُ قدِ اسْتَخدَمَها، كيْ يُشيرَ إلى الأقسامِ الرَّئيسةِ في مُحتوى مادَّتِهِ، مَثَلًا: (العناوينُ، والعناوينُ الفرعيَّةُ، والعناوينُ المنضَّدةُ بحرفٍ مطبعيٍّ ثخينٍ أو مائِلٍ، والرُّسوماتُ البيانيَّةُ والبَصَريَّةُ الدّاعِمَةُ، وغيرُ ذلكَ)
- تحديدُ أيِّ جملَةٍ في الفِقْرَةِ هيَ الجُملةُ الرَّئيسَةُ؟ وكلَّما كانَ النَّصُّ مُعقَّدًا احتاجَ الطُّلّابُ أنْ يُدركوا أنَّ هذه الجملةَ قدْ لا تكونُ الجملةَ الأولى في الفِقْرَةِ. (أَدْرَكَ القارِئُ)
- القُدرةُ على تعيينِ الجمَلِ الّتي تتنبّأُ بالأفكارِ الرَّئيسَةِ، أو المفاهيمِ المِفتاحيَّةِ الّتي سَترِدُ في بعضِ المواضِعِ لاحقًا في أثناءِ القِراءةِ.
- إدراكُ أنَّ المقاطِعَ الانتقاليَّةَ قدْ تُساعِدُ أحيانًا على تحديدِ الفِكَرِ الرَّئيسَةِ، أو تُمَثِّلُ تحوُّلًا مُحتمَلًا في تفكيرِ الكاتِبِ، مِثْلَ: (بالمُقارنةِ مَعَ، هناكَ احتمالٌ آخرُ هوَ، في مقابلِ ذلكَ، إلخ)
- دراسةُ العباراتِ الموجَزَةِ الواردةِ في الفِقْراتِ، أَوِ الاستنتاجاتِ الّتي تلخّصُ كلَّ مقطَعٍ منَ النَّصِّ، قدْ تُساعِدُ على تأكيدِ الفِكَرِ الرَّئيسةِ أو المفاهيمِ المِفتاحيَّةِ وتَكثيفِها.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

التعلُّمُ مُؤلِمٌ، لَكِنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَكونَ كَذلِكَ.

الاسْتِعدادُ لِقِراءَةِ النَّصِّ:

إستراتيجيّاتُ القِراءةِ

تَجميعُ المَفهومِ المِفتاحيِّ:

المَفهومُ المِفتاحيُّ هوَ مَجموعَةٌ مِنَ الإِشاراتِ النّصِّيَّةِ الَّتي يبدَأُ القارِئُ في جَمْعِها في أثناءِ القِراءَةِ بِهَدَفِ إنْشاءِ بُؤرَةٍ لِلْفِكرِ الرَّئيسَةِ في النَّصِّ المعلوماتيِّ تَحديدًا، وَذلكَ عَبْرَ قِراءَتِهِ بِتَرْكيزٍ، وَاسْتِخراجِ الفِكرِ تَدريجيًّا، فِقْرَةً بَعدَ فِقْرَةٍ، معَ الاسْتِعانَةِ بما يَتوافَرُ مِنْ رُسوماتٍ وَأشكالٍ واردَةٍ فيهِ، ثُمَّ صِياغَةِ كُلِّ هذا بِلُغَةِ القارِئِ، الّذي يُحاوِلُ في أثناءِ القِراءَةِ أنْ يَتَبَيَّنَ أهميَّةَ هذه المَفاهيمِ الّتي يَجمَعُها، وَأنْ يَجِدَ الرَّوابِطَ بَيْنَ بَعضِها، وبَيْنَها وبينَ مفاهيمَ أُخرى سابِقَةٍ مَرَّتْ عليهِ.

مِنَ العناصِرِ الَّتي تُساعِدُ على تَحديدِ المَفاهيمِ المِفتاحيَّةِ:

- فَحْصُ بِناءِ النَّصِّ للبَحثِ عنْ عناصِرَ مِنَ المُمكِنِ أنْ يكونَ الكاتِبُ قدِ اسْتَخدَمَها، كيْ يُشيرَ إلى الأقسامِ الرَّئيسةِ في مُحتوى مادَّتِه، مَثلًا: (العناوينُ، والعناوينُ الفرعيَّةُ، والعناوينُ المنضَّدةُ بحرفٍ مطبعيٍّ ثخينٍ أو مائِلٍ، والرُّسوماتُ البيانيَّةُ والبَصريَّةُ الدّاعِمَةُ، وغيرُ ذلكَ)
- تحديدُ أيِّ جملةٍ في الفِقْرةِ هيَ الجُملةُ الرَّئيسةُ؟ وكلَّما كانَ النَّصُّ مُعقَّدًا احتاجَ الطُّلّابُ أنْ يُدركوا أنَّ هذه الجملةَ قدْ لا تكونُ الجملةَ الأولى في الفِقْرةِ. (أَدْرَكَ القارئُ)

121

- القُدرةُ على تعيينِ الجمَلِ الّتي تتنبَّأُ بالأفكارِ الرَّئيسَةِ، أو المفاهيمِ المِفتاحيَّةِ الّتي سَترِدُ في بعضِ المواضِعِ لاحقًا في أثناءِ القِراءةِ.
- إدراكُ أنَّ المقاطِعَ الانتقاليَّةَ قدْ تُساعِدُ أحيانًا على تحديدِ الفِكرِ الرَّئيسَةِ، أو تُمَثِّلُ تحوُّلًا مُحتمَلًا في تفكيرِ الكاتبِ، مِثْلَ: (بالمُقارنةِ مَعَ، هناكَ احتمالٌ آخرُ هوَ، في مقابلِ ذلكَ، إلخ)
- دراسةُ العباراتِ الموجَزَةِ الواردةِ في الفِقْراتِ، أوِ الاستنتاجاتِ الّتي تلخِّصُ كلَّ مقطَعٍ منَ النَّصِّ، قدْ تُساعِدُ على تأكيدِ الفِكرِ الرَّئيسةِ أو المفاهيمِ المِفتاحيَّةِ وتَكثيفِها.

122

المُعجمُ والمُفرداتُ:

(الأَفعالُ)

- يُحتَفي بِـــ: احْتَفى بـــ، يَحْتَفي بِـــ، احْتِفاءً، فهوَ مُحْتَفٍ، ومُحتفًى بِهِ. احتَفى فلانٌ بِفلانٍ: احْتَفَلَ بِهِ، بالَغَ في إكرامِهِ وإظهارِ الفَرَحِ بِهِ.
- تَلعَقُ: لَعِقَ، يلعَقُ، لَعْقًا، فهو لاعِقٌ، والمَفعول ملعوقٌ. لَعِقَ العَسَلَ ونَحوَهُ: لَحِسَهُ بِلِسانِهِ أو بِإِصْبَعِهِ.

(الأَسماءُ)

- الاستِظهارُ: اسْتَظْهَرَ، يَسْتَظهِرُ، استِظهارًا، فَهُوَ مُسْتَظْهِرٌ. اسْتَظْهَرَ الشَّيْءَ: حَفِظَهُ وقَرَأَهُ حِفْظًا بِلا كِتابٍ. اسْتَظْهَرَ دُروسَهُ: اسْتَذكَرَها وَراجَعها.
- تَخَطّي: تَخَطّى، يَتَخَطّى، تَخَطّيًا، فَهو مُتَخَطٍّ. تَخَطّي الحدودِ: تجاوُزُها وتَعدّيها. وتَخَطّي الصِّعابِ: التَّغَلُّبُ عَليها.

(الصِّفاتُ)

- مَرغوبَةٌ: مفعولٌ مِنْ (رَغِبَ)، رَغِبَ في، يرْغَبُ، رَغْبًا وَرَغْبَةً، فهوَ راغِبٌ، والمَفعولُ مَرغوبٌ. رَغِبَ الشَّيْءَ/ رَغِبَ في الشَّيْءِ: أرادَهُ وَحَرِصَ عليهِ وَطَمِعَ فيهِ وأحبَّهُ.
- شاقٌّ: اسمُ الفاعلِ مِنْ (شَقَّ)، شَقَّ يَشُقُّ، شَقًّا وشُقوقًا، فهوَ شاقٌّ، والمَفعولُ مَشقوقٌ. والشّاقّ: الوَعِرُ، الصَّعبُ، العسيرُ، المُتعِبُ، يتطلَّبُ جُهدًا وعَناءً.
- مُرْهِقٌ: اسم الفاعل من (أَرْهَقَ)، أَرْهَقَ، يُرْهِقُ، إرْهاقًا، فهو مُرْهِقٌ، والمفعولُ مُرْهَقٌ. وعمَلٌ مُرْهِقٌ: مُتْعِبٌ، مُكلِّفٌ.
- المُسَلّي: اسم الفاعِلِ من (سلّى)، سلّى، يُسَلّي، تَسلِيَةً، فَهوَ مُسَلٍّ، والمَفعولُ مُسَلّى. وسلّاهُ أخوه في مِحْنَتِهِ: جَعَلَهُ يَسلوا، وطَيَبَ نَفْسَهُ وأَذْهَبَ ما بِها مِنْ سَأَمٍ وضيقٍ. والمُسَلّي: هو مَنْ يُدْخِلُ السُّرورَ على النَّفْسَ.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

3 التعلُّمُ مُؤلِمٌ، لَكِنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَكونَ كَذلِكَ.

المُعجمُ والمُفرداتُ:

(الأَفعالُ)

- يُحتَفى بِـــ: احْتَفى بـــ، يَحْتَفي بِـــ، احْتِفاءً، فهوَ مُحْتَفٍ، ومُحتفًى بِهِ. احتَفى فلانٌ بِفلانٍ: احْتَفَلَ بِهِ، بالَغَ في إكرامِهِ وإظهارِ الفَرَحِ بِهِ.
- تَلعَقُ: لَعِقَ، يلعَقُ، لَعْقًا، فهو لاعِقٌ، والمَفعول ملعوقٌ. لَعِقَ العَسَلَ ونَحوَهُ: لَحِسَهُ بِلِسانِهِ أو بِإِصْبَعِهِ.

(الأَسماءُ)

- الاستِظهارُ: اسْتَظْهَرَ، يَسْتَظهِرُ، استِظهارًا، فَهُوَ مُسْتَظْهِرٌ. اسْتَظْهَرَ الشَّيْءَ: حَفِظَهُ وقَرَأَهُ حِفْظًا بِلا كِتاب. اسْتَظْهَرَ دُروسَهُ: اسْتَذكَرَها وَراجَعها.
- تَخَطّي: تَخَطّى، يَتَخَطّى، تَخَطِّيًا، فَهو مُتَخَطٍّ. تَخَطّي الحدودِ: تجاوُزُها وتَعدّيها. وتَخَطّي الصِّعاب: التَّغَلُّبُ عَليها.

(الصِّفاتُ)

- مَرغوبَةٌ: مفعولٌ مِنْ (رَغِبَ)، رَغِبَ في، يرْغَبُ، رَغْبًا وَرَغْبَةً، فهوَ راغِبٌ، والمَفعولُ مَرغوبٌ.
رَغِبَ الشَّيْءَ/ رَغِبَ في الشَّيْءِ: أرادَهُ وَحَرِصَ عليهِ وَطَمِعَ فيهِ وأحبَّهُ.
- شاقٌّ: اسمُ الفاعلِ منْ (شَقَّ)، شَقَّ يَشُقُّ، شَقًّا وشُقوقًا، فهوَ شاقٌّ، والمَفعولُ مَشقوقٌ. والشّاقّ: الوَعِرُ، الصَّعبُ، العسيرُ، المُتعِبُ، يتطلَّبُ جُهدًا وعَناءً.
- مُرْهِقٌ: اسم الفاعل من (أَرْهَقَ)، أَرْهَقَ، يُرْهِقُ، إرْهاقًا، فهو مُرْهِقٌ، والمفعولُ مُرْهَقٌ. وعمَلٌ مُرْهِقٌ: مُتْعِبٌ، مُكلِّفٌ.
- المُسَلّي: اسم الفاعِلِ من (سلّى)، سلّى، يُسَلّي، تَسلِيَةً، فَهوَ مُسَلٍّ، والمَفعولُ مُسَلّى. وسلّاهُ أخوه في مِحْنَتِهِ: جَعَلَهُ يَسلوا، وطَيَبَ نَفْسَهُ وأَذْهَبَ ما بِها مِنْ سَأمٍ وضيقٍ. والمُسَلّي: هو مَنْ يُدْخِلُ السُرورَ على النَّفْسَ.

123

مِنَ الإستراتيجيّاتِ الأَساسيَّةِ لِفَهمِ النَّصِّ [redacted] تيجيَّةُ البَحْثِ عَنْ مَعاني الكَلِماتِ؛ لأنَّها تَعمَلُ على تَعزيزِ الفَهمِ وإثراءِ المُعْجَمِ اللُّغَوِي.

1. ابْحَثْ في المَعاجِمِ الوَرَقيَّةِ أو الرَّقميَّةِ عَنْ مَعاني الكَلِماتِ أَوْ التَّراكيبِ الآتِيَةِ، واكتُبْها:

- عَنْ كَثَبٍ: .....
- الاسْتِرْجاعُ النَّشِطُ: .....
- العَزْمُ: .....
- الطَّلاقَةُ: .....
- الشَّبَكاتُ العَصَبِيَّةُ: .....

2. اسْتَخدِمْ جُملَةَ " تُوليهِ اهتِمامَكَ " في جُملَةٍ مِنْ إنشائِكَ.

.....

.....

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

123

تطبيقٌ على المعجَمِ والمفرداتِ

مِنَ الإستراتيجيّاتِ الأَساسيَّةِ لِفَهمِ النَّصِّ المَقروءِ إِسْتراتيجيَّةُ البَحْثِ عَنْ مَعاني الكَلِماتِ؛ لأنَّها تَعمَلُ على تَعزيزِ الفَهمِ وإِثراءِ المُعْجَمِ اللُّغويِّ.

1. ابْحَثْ في المَعاجِمِ الوَرَقيَّةِ أو الرَّقميَّةِ عَنْ مَعاني الكَلِماتِ أَوْ التَّراكيبِ الآتِيَةِ، واكتُبْها:

- عَنْ كَثَبٍ: عن قرب
- الاسْتِرْجاعُ النَّشِطُ: الصياغة الجديدة لما تم فهمه من معلومات
- العَزْمُ: الصبر و الجد .
- الطَّلاقَةُ: طلاقة اللسان : التكلم من غير تعثر .
- الشَّبَكاتُ العَصَبيَّةُ: تقنيات حسابية مصممة لمحاكات طريقة عمل الدماغ البشري .

123

2. اسْتَخدِمْ جُملَةَ "تُوليهِ اهتِمامَكَ" في جُملَةٍ مِنْ إنشائِكَ.

عليك أن تبحث عن تخصص توليه اهتمامك .

الدرس الذي توليه اهتمامك ستفهمه سريعاً .

124

في أثناءِ قراءةِ النَّصِّ:

اقرأ النَّصَّ قِراءَةً صامِتَةً في البيتِ قَبلَ الحِصَّةِ الأولى، وَحَدِّدِ أَهَمَّ أَفْكارِهِ:

التّعلُّمُ مُؤْلِمٌ، لكنّه يجِبُ أنْ يكونَ كذلك

هل تَذْكُرُ وقْتَ الاسْتعدادِ للامتحاناتِ؟ منَ المُحْتَملِ أنَّكَ قد أمْضَيْتَ وقتَ دراسَتِكَ في تَصَفُّحِ المَلْحوظاتِ الصَّفّيّةِ أو في إعادةِ قِراءَةِ الكتابِ المدرسيِّ، ربما ظَلَّلْتَ بعضَ التَّفاصيلِ المهمَّةِ وكتبْتَ بعضَ الملحوظاتِ.
نحنُ نعلمُ الآنَ أنّ هذه طريقةٌ سَيِّئَةٌ جِدًّا للدّراسةِ، رُبّما شَعَرْتَ أنّكَ اسْتَوْعَبْتَ كُلَّ ما درسْتَه، لكِنَّكَ رُبّما نسيتَ مُعْظَمَه بَعْدَ بِضْعَةِ أَسابيعَ مِنَ الاخْتِبارِ.
في حالاتٍ كَهذِهِ، أنْتَ تَمُرُّ بِما يُسَمّيهِ عُلَماءُ النَّفْسِ «بِحَالَةِ الطَّلاقَةِ» الّتي تَتَحَقَّقُ حِينَ يَكونُ لدَيْكَ فَهْمٌ للمَعْلوماتِ أثْناءَ النَّظَرِ إليها على الصَّفْحَةِ، إنَّه شُعورٌ جَيِّدٌ، وَمُطَمْئِنٌ، لكنَّ «حالةَ الطّلاقَةِ» هذه لا تُتَرْجَمُ إلى تَذَكُّرِ ما تَعَلَّمْتَه في وقتٍ لاحِقٍ، ناهِيكَ عَنْ أيِّ تَغْييرٍ في المَهاراتِ أو السُّلوكِ.
يَتَطَلَّبُ التَّعَلُّمُ الجَيِّدُ ما يُسَمّيهِ عُلماءُ الدِّماغِ «الصُّعوبَةُ المَرغوبَةُ» الّتي تَنُصُّ على أنَّه كُلَما كانت عمليَّةُ التَّعلُّمِ أكْثَرَ نَشاطًا كانَ فَهْمُكَ وَتَذَكُّرُكَ أفْضَلَ، تشْعُرُ بأنّ الأمْرَ شَاقٌّ وَمُرْهِقٌ، ليس مُسلِّيًا ولا مُمتِعًا، وربّما «سيّئًا»، لكنْ كما تحْتاجُ إلى تدريبٍ شَاقٍّ لزيادةِ لَياقَتِكَ البَدنيَّةِ يحتاجُ التّعلُّمُ إلى الشُّعورِ بالجُهْدِ من أجْلِ أنْ تتماسَكَ الأمورُ في ذِهْنِكَ وتَسْتَقِرَّ. التّعلُّمُ لا ينبغي أنْ يكونَ نسيمًا مُنعِشًا، ولا مُتْعَةً خالصَةً.
و فيما يلي نظْرَةٌ عن كَثَبٍ على سَبَبِ ذلك، وما يَلْزَمُ لِتَعَلُّمٍ وتَذَكُّرِ الأشياءِ دونَ أنْ تَكْرَهَ تَجْرِبَةَ التَّعلُّمِ على الإطْلاقِ.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

3 التعلُّمُ مُؤلِمٌ، لَكِنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَكونَ كَذلِكَ.

في أثناءِ قراءةِ النَّصِّ:

اقْرأ النَّصَّ قِراءَةً صامِتَةً في البيتِ قَبلَ الحِصَّةِ الأولى، وَحَدِّدِ أَهَمَّ أَفْكارِهِ:

التّعلُّمُ مُؤْلِمٌ، لكنّه يجِبُ أنْ يكونَ كذلك

هل تَذْكُرُ وقْتَ الاسْتعدادِ للامتحاناتِ؟ منَ المُحْتَملِ أنَّكَ قد أمْضَيْتَ وقتَ دراسَتِكَ في تَصَفُّحِ المَلْحوظاتِ الصَّفيّةِ أو في إعادةِ قِراءَةِ الكتابِ المدرسيِّ، ربما ظَلَّلْتَ بعضَ التَّفاصيلِ المهمّةِ وكتبْتَ بعضَ الملحوظاتِ.

نحنُ نعلمُ الآنَ أنّ هذه طريقةٌ سيّئةٌ جدًّا للدّراسةِ، رُبّما شَعَرْتَ أنّكَ اسْتَوْعَبْتَ كُلَّ ما درسْتَه، لكِنَّكَ رُبّما نسيتَ مُعْظَمَه بَعْدَ بِضْعَةِ أسابيعَ مِنَ الاخْتِبارِ.

في حالاتٍ كَهذِهِ، أنْتَ تَمُرُّ بما يُسَمّيهِ عُلَماءُ النَّفْسِ «بِحَالَةِ الطَّلاقَةِ» الّتي تَتَحَقَّقُ حِينَ يَكونُ لَدَيْكَ فَهْمٌ للمَعْلوماتِ أثْناءَ النَّظَرِ إليها على الصَّفْحَةِ، إنّه شُعورٌ جَيِّدٌ، وَمُطَمْئِنٌ، لكنَّ «حالَةَ الطَّلاقَةِ» هذه لا تُتَرْجَمُ إلى تَذَكُّرِ ما تَعَلَّمْتَه في وقتٍ لاحِقٍ، ناهِيكَ عَنْ أيِّ تَغْييرٍ في المَهاراتِ أو السُّلوكِ.

يَتَطَلَّبُ التَّعَلُّمُ الجَيِّدُ ما يُسَمّيهِ عُلماءُ الدِّماغ «الصُّعوبَةُ المرغوبَةُ» الّتي تَنُصُّ على أنَّه كُلَما كانت عمليَّةُ التَّعلُّم أكْثَرَ نَشاطًا كانَ فَهْمُكَ وَتَذَكُّرُكَ أفْضَلَ، تشْعُرُ بأنّ الأمْرَ شَاقٌّ وَمُرْهِقٌ، ليس مُسلِّيًا ولا مُمتعًا، وربَّما «سيِّئًا»، لكنْ كما تحْتاجُ إلى تدريبٍ شَاقٍّ لزيادةِ لَياقَتِكَ البَدنيَّةِ يحتاجُ التّعلُّمُ إلى الشُّعورِ بالجُهْدِ من أجْلِ أنْ تتماسَكَ الأمورُ في ذِهْنِكَ وتَسْتَقِرَّ. التَّعلُّمُ لا ينبغي أنْ يكونَ نسيمًا مُنعِشًا، ولا مُتْعَةً خالصَةً.

و فيما يلي نظْرَةٌ عن كَثَبٍ على سَبَبِ ذلك، وما يَلْزَمُ لِتَعَلُّمٍ وتَذَكُّرِ الأشياءِ دونَ أنْ تَكْرَهَ تَجْرِبَةَ التَّعلُّمِ على الإطْلاقِ.

عندما تزدادُ الأمورُ صُعوبَةً فإنّ ذ[illegible] عملًا جيّدًا

عندَما يتحدّاكَ التّعلّمُ فإنّك تُوليهِ اه[illegible] صُبُّ تركيزَكَ لِفَهْم كُلِّ فِكْرَةٍ، وحينَ تفعلُ ذلك يقومُ الدّماغُ ببناءِ رَوابطَ أقوى [illegible] العَصَبِيّةِ، الّتي تَدْمُجُ المعرِفَةَ الجَديدَةَ لاسترجاعِها لاحقًا، وهذا يُضيفُ وزنًا أكبرَ لِعبارةِ «توليه اهتمامَكَ»؛ فأنتَ لن تَحْصَلَ على تَذَكُّرٍ قَوِيٍّ إلّا إذا دفعْتَ مُقابِلَ ذلك بانتباهٍ عالٍ لما تتعلّمُه.

تُرَكّزُ العَديدُ من بَرامِجِ التّعلُّمِ المُؤَسَّسَيِّ للشّركاتِ على ضَرورةِ إنْهاءِ بعْضِ البَرامِجِ التّدريبيّةِ، وتساعدُ عمليّةُ التّعلُّمِ «السّهْلَةُ والوُدّيّةُ» على زيادةِ مُعَدَّلاتِ إنْهاءِ هذه البرامج. على السّطْحِ، يبدو منَ الجَيِّدِ تقليلُ مِقْدارِ الوقتِ الّذي يقضيه النّاسُ في التّدريبِ، ويجعلُهمْ يقولونَ إنّهم «استمتَعوا» بالتّجربةِ، وهذا ما سيُشجّعُ الآخرينَ على التّسجيلِ في برامجِ التدريبِ هذه. لكنّ هذا لا يعني أنّ هذه البرامِجَ فعّالَةٌ. التّعلُّمُ الّذي يتلاشى ويتبخّرُ هو وقتٌ ضائعٌ.

وهكذا، فبدلاً من مُراجعةِ الموادّ مراجعةً سلبيّةً، انتقلْ للاسترجاعِ النّشِطِ. بدلاً من تظليلِ مَقطعٍ ما أثناءَ قراءتِه، حاوِلْ إغْلاقَ الكتابِ المدرسيِّ وكتابةَ ما تتذكّرُه بلغتِكَ. بدلًا منْ تكرارِ الاستظهارِ والحفظِ، استخدمِ البِطاقاتِ التّعليميّةَ والتّفكيرَ في الأسئلةِ المُحتمَلةِ، وتسجيلَ ملحوظاتِكَ الخاصّةِ.

في دراسةٍ نُشِرَتْ في عِلْمِ النّفْسِ التّربَويِّ المعاصِرِ، قارنَ الباحِثونَ بينَ مجموعَتيْنِ منَ الطّلَبةِ في مَساقٍ في الفيزياءِ الجامعيّةِ، إذ طلبَ الباحثونَ منَ الطّلابِ إكمالَ حلِّ بعضِ المسائلِ إمّا قبلَ وإمّا بعدَ المحاضَرةِ. الطّلّابُ الّذينَ قاموا بإنجازِ المهمّاتِ قبلَ المُحاضرةِ حقّقوا فهْمًا أفضَلَ من أولئكَ الّذينَ استمعوا إلى المحاضرةِ أوّلاً. فالعملُ على المُشْكلاتِ قبلَ الاستماعِ للمُحاضرةِ جَعَلَ الطّلّابَ يَكتشِفونَ ويستنتِجونَ المَفاهيمَ والمبادِئَ والإجراءاتِ ذاتَ الصّلةِ منْ تلقاءِ أنفسِهمْ قبلَ سَماعِها منَ الأستاذِ – وهي العمليّةُ الّتي كانَتْ أكثرَ صُعوبَةً ، لكنّها أدّتْ إلى فهْمٍ مُتَفوّقٍ.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

عندما تزدادُ الأمورُ صُعوبَةً فإنّ ذلك يعني أنّها تعملُ عملًا جيّدًا

عندَما يتحدّاكَ التّعلّمُ فإنّك تُوليهِ اهتمامًا أكثرَ، وتصُبُّ تركيزَكَ لِفَهْمِ كُلِّ فِكْرَةٍ، وحينَ تفعلُ ذلكَ يقومُ الدّماغُ ببناءِ رَوابِطَ أقوى بين الشَّبَكاتِ العَصَبِيّةِ، الّتي تَدْمُجُ المعرِفَةَ الجَديدَةَ لاسترجاعِها لاحقًا، وهذا يُضيفُ وزنًا أكبرَ لعِبارةِ «توليه اهتمامَكَ»؛ فأنتَ لن تَحْصَلَ على تَذَكُّرٍ قَوِيٍّ إلّا إذا دفعْتَ مُقابِلَ ذلكَ بانتباهٍ عالٍ لما تتعلّمُه.

تُرَكِّزُ العَديدُ من بَرامِجِ التَّعلُّمِ المُؤَسَّسَيِّ للشَّركاتِ على ضَرورةِ إنْهاءِ بعْضِ البَرامِجِ التَّدريبيَّةِ، وتساعدُ عمليَّةُ التَّعلُّمِ «السَّهْلَةُ والوُدِّيَّةُ» على زيادةِ مُعَدَّلاتِ إنْهاءِ هذه البرامجِ. على السَّطحِ، يبدو منَ الجَيِّدِ تقليلُ مِقْدارِ الوقتِ الَّذي يقضيه النَّاسُ في التَّدريبِ، ويجعلُهمْ يقولونَ إنَّهم «استمتَعوا» بالتَّجربةِ، وهذا ما سيُشجِّعُ الآخرينَ على التَّسجيلِ في برامجِ التدريبِ هذه. لكنّ هذا لا يعني أنّ هذه البرامجَ فعّالَةٌ. التَّعلُّمُ الَّذي يتلاشى ويتبخَّرُ هو وقتٌ ضائعٌ.

وهكذا، فبدلاً من مُراجعةِ الموادِّ مراجعةً سلبيّةً، انتقلْ للاسترجاعِ النَّشِطِ. بدلاً من تظليلِ مَقطعٍ ما أثناءَ قراءتِه، حاولْ إغْلاقَ الكتابِ المدرسيِّ وكتابةَ ما تتذكّرُه بلغتِكَ. بدلاً منْ تكرارِ الاستظهارِ والحفظِ، استخدمِ البطاقاتِ التَّعليميَّةَ والتّفكيرَ في الأسئلةِ المُحتمَلةِ، وتسجيلَ ملحوظاتِكَ الخاصَّةِ.

في دراسةٍ نُشِرَتْ في عِلْمِ النَّفْسِ التّربَويِّ المعاصِرِ، قارنَ الباحِثونَ بينَ مجموعَتيْنِ منَ الطّلَبةِ في مَساقٍ في الفيزياءِ الجامعيَّةِ، إذ طلبَ الباحثونَ منَ الطُّلابِ إكمالَ حلِّ بعضِ المسائلِ إمّا قبلَ وإمّا بعدَ المحاضَرةِ. الطُّلّابُ الّذينَ قاموا بإنجازِ المهمّاتِ قبلَ المُحاضرةِ حقّقوا فهْمًا أفضَلَ من أولئكَ الّذينَ استمعوا إلى المحاضرةِ أوّلاً. فالعملُ على المُشْكلاتِ قبلَ الاستماعِ للمُحاضرةِ جَعَلَ الطُّلّابَ يَكتشِفونَ ويستنتِجونَ المَفاهيمَ والمبادِئَ والإجراءاتِ ذاتَ الصّلةِ منْ تلقاءِ أنفسِهمْ قبلَ سَماعِها منَ الأستاذِ - وهي العمليّةُ الّتي كانَتْ أكثرَ صُعوبَةً ، لكنّها أدّتْ إلى فهْمٍ مُتَفوِّقٍ.

التعلُّمُ مُؤلِمٌ ... بُ أَنْ يَكونَ كَذلِكَ.

126

ابْذُلْ جهدًا

لِسوءِ الحظِّ، فإنّ الاتّجاهَ السّائدَ في العَديدِ من المُنَظّماتِ هو تصميمُ التّعلُّمِ لِيَكونِ أسهلَ ما يُمكنُ، حيثُ تقومُ الشّركاتُ ببناءِ برامِجَ تدريبيّةٍ يمكنُ تنفيذُها في أيّ وقتٍ ومنْ دونِ مُتطلّباتٍ مُسبقةٍ، وغالبًا على أجهزةِ الجوّالِ. والنّتيجةُ هي برامجُ تدريبٍ ممتعةٍ وسهلةٍ يعشقُها الموظّفونَ (ممّا يُسهّلُ على المُطَوّرينَ بيعُها) ولكنّها لا تَغْرِسُ التّعلّمَ الدّائمَ.

والأسْوأُ من ذلك، أنّ برامجَ مثلَ هذه قد تقودُ أصحابَ العملِ إلى مقاييسَ مُضلّلَةٍ، مِثْلِ «إبداءاتِ الإعجابِ» أو «المشارَكاتِ»، الّتي يسْهُلُ كسبُها عندَما تكونُ البرامجُ ممتعةً وسهلةً، لكنّ هذه الأرقامَ لا تظهرُ حينَ يكونُ البَرنامَجُ التّدريبيُّ صعبًا ويتطلّبُ بذْلَ مجهودٍ أكبرَ. وهكذا تتّجهُ المؤسّساتُ إلى طلبِ الشّهرةِ وزيادةِ الأعدادِ بَدلاً من تحقيقِ تعليمٍ حقيقيٍّ يبقى، ويغيّرُ السّلوكَ.

والحقيقةُ هي أنّ التّعلّمَ يحتاجُ إلى أن يَبْذُلَ فيه المتعلّمونَ جُهدًا لكي يكونَ فعّالاً. هذا لا يعني أنّ أيّ شيءٍ يجعلُ التّعلُّمَ أسهلَ هو أمرٌ معاكسٌ، أو أنّ كلّ التّعلُّمِ غيرِ السّارِّ فعّالٌ. المِفتاحُ هنا هو «الصّعوبةُ المرغوبةُ». إنّ الأمرَ يُشبهُ إحساسَكَ بالمُتعةِ حين تشعرُ بأنّك تحْرِقُ سُعُراتٍ حراريّةً أكثرَ لأنّك تقومُ بمَجهودٍ عَضَليٍّ أكبرَ؛ فالدّماغُ يحتاجُ إلى الشّعورِ ببعضِ الإزعاجِ عندَما يتعلّمُ. قد تُتْعِبُ عقلَكَ لبعضِ الوقتِ، ولكنّ هذا أمرٌ جيّدٌ، ولذلك قالَ آينشتاين: «إنّ التّعلُّمَ خِبرةٌ، وما عدا ذلك فهو مُجرّدُ معلوماتٍ»، في إشارةٍ إلى أنّ التّعلُّمَ لا بدَّ من أنْ يأخذَ وقتَه الكافيَ كي يصبحَ تجرِبَةً ناضِجَةً، وليسَ مجرّدَ معلوماتٍ تُقحَمُ في العقلِ.

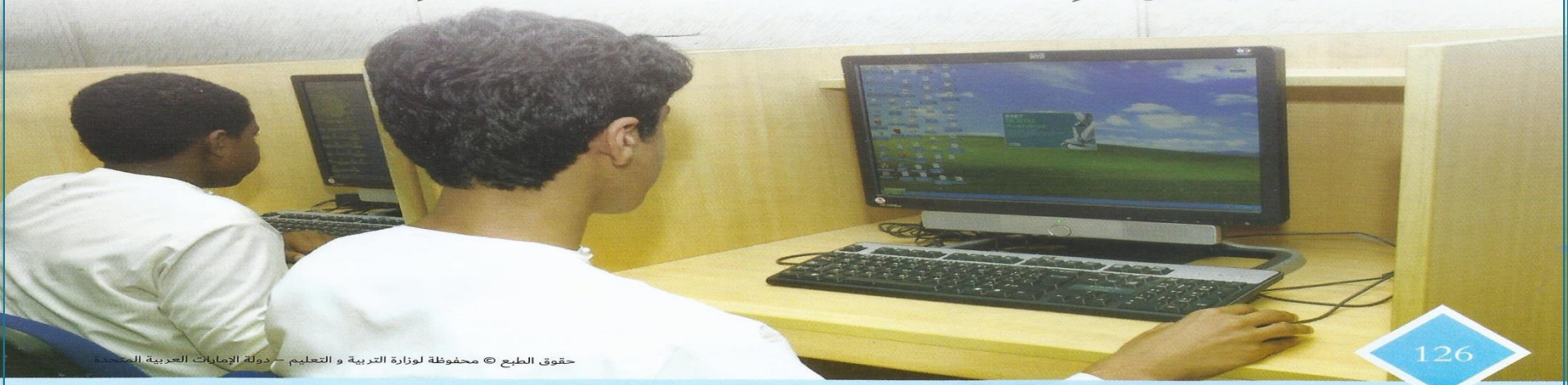

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

3 التعلُّمُ مُؤلِمٌ، لَكِنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَكونَ كَذلِكَ.

ابْذُلْ جهدًا

لِسوءِ الحظِّ، فإنّ الاتّجاهَ السّائدَ في العَديدِ من المُنَظَّماتِ هو تصميمُ التّعلُّم لِيَكونِ أسهلَ ما يُمكنُ، حيثُ تقومُ الشّركاتُ ببناءِ برامِجَ تدريبيّةٍ يمكنُ تنفيذُها في أيّ وَقتٍ ومنْ دونِ مُتطلّباتٍ مُسبقةٍ، وغالبًا على أجهزةِ الجوّالِ. والنّتيجةُ هي برامجُ تدريبٍ ممتعةٍ وسهلةٍ يعشقُها الموظّفونَ (ممّا يُسهّلُ على المُطَوّرينَ بيعُها) ولكنّها لا تَغْرِسُ التّعلّمَ الدّائمَ.

والأسْوأُ من ذلك، أنّ برامجَ مثلَ هذه قد تقودُ أصحابَ العملِ إلى مقاييسَ مُضلّلَةٍ، مِثْلِ «إبداءاتِ الإعجابِ» أو «المشارَكاتِ»، الّتي يسْهُلُ كسبُها عندَما تكونُ البرامجُ ممتعةً وسهلةً، لكنّ هذه الأرقامَ لا تظهرُ حينَ يكونُ البَرنامَجُ التّدريبيُّ صعبًا ويتطلّبُ بذْلَ مجهودٍ أكبرَ. وهكذا تتّجهُ المؤسّساتُ إلى طلبِ الشّهرةِ وزيادةِ الأعدادِ بَدلاً من تحقيقِ تعليمٍ حقيقيٍّ يبقى، ويغيّرُ السّلوكَ.

والحقيقةُ هي أنَّ التَّعلّمَ يحتاجُ إلى أن يَبْذُلَ فيه المتعلّمونَ جُهدًا لكي يكونَ فعّالاً. هذا لا يعني أنَّ أيَّ شيءٍ يجعلُ التَّعلُّمَ أسهلَ هو أمرٌ معاكسٌ، أو أنّ كلَّ التَّعلُّمِ غيرِ السَّارِّ فعّالٌ. المِفتاحُ هنا هو «الصّعوبةُ المرغوبةُ». إنّ الأمرَ يُشبهُ إحساسَكَ بالمُتعةِ حين تشعرُ بأنَّك تحْرِقُ سُعُراتٍ حراريَّةً أكثرَ لأنَّك تقومُ بمَجهودٍ عَضَليّ أكبرَ؛ فالدّماغُ يحتاجُ إلى الشّعورِ ببعضِ الإزعاجِ عندَما يتعلَّمُ. قد تُتْعِبُ عقلَكَ لبعضِ الوقتِ، ولكنّ هذا أمرٌ جيّدٌ، ولذلك قالَ آينشتاين: «إنَّ التَّعلُّمَ خِبرةٌ، وما عدا ذلك فهو مُجرّدُ معلوماتٍ»، في إشارةٍ إلى أنّ التَّعلُّمَ لا بدَّ من أنْ يأخذَ وقتَه الكافيَ كي يصبحَ تجرِبَةً ناضِجَةً، وليسَ مجرَّدَ معلوماتٍ تُقحَمُ في العقلِ.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

كيفَ تتعاملُ مَعَ رفضِ عقلِكَ ألمَ ال

عقولُنا بطبيعَتِها كَسولَةٌ، فنجدُها تختـ ـرائِقَ الأسهلَ والأسرعَ للتَّعلُّمِ، وهو ما يوقِعُنا في فَخِّ الهُروبِ من ألمِ التَّعلُّمِ وخسا ـئدَ ونفْعٍ عظيمٍ. وهذه بعضُ الفِكَرِ التي قد تساعدُكَ على تَخَطّي هذا الإحساسِ، والتعاملِ مع التّعلُّمِ على أنّه تجربةٌ جديرةٌ بأنْ يُحتَفَى بها، لأنّها الطّريقُ إلى إنضاجِكَ فكريًّا وعاطفيًّا ونفسيًّا، ولأنَّها السّبيلُ إلى تحقيقِ طموحاتِك في المستقبلِ:

1. ذكّرْ نفسَك أنّ ألمَ التّعلُّمِ الّذي تشعُرُ به هو مؤشّرٌ على أنّكَ بِصَدَدِ معرفةِ شيءٍ جديدٍ، وهذا في حدِّ ذاتِه أمرٌ طيّبٌ، يستحِقُّ أنْ تتحمّلَ الألمَ منْ أجلِهِ.
2. ركّزْ على الأهدافِ طويلةِ المدى، وتذكّرْ أنّ اكتسابَ مهاراتٍ وفِكَرٍ جديدةٍ يحتاجُ مزيدًا منَ الوقتِ والصّبرِ.
3. درّبْ نفسَك على تقبّلِ أنّ تجربةَ التّعلُّمِ لن تكونَ مُمتعةً طَوالَ الوقتِ، وأنّها تحتاجُ صبرًا، وفكّرْ بأنّ الطّريقَ إلى أعلى الجبَلِ يتطلّبُ قوّةً وعزمًا وجهدًا، وأنّ الوصولَ إلى القِمّةِ لن يكونَ له طعمٌ إذا ركبْتَ طائرةً توصِلُكَ إليها.
4. إذا شعرْتَ بالتّعبِ أو الإرهاقِ، فَخُذْ قِسْطًا منَ الرّاحةِ، واخرجْ إلى الهواءِ الطّلْقِ، امْشِ قليلًا، أو اجلسْ في الحديقةِ. افعلْ شيئًا يُريحُ عقلَكَ، لذلك لا تلجأْ إلى هاتفِكَ النّقالِ، أو بعضِ الألعابِ الإلكترونيّةِ الّتي تلعبُها، سيكونُ لهذه الألعابِ وقتُها الخاصُّ بها، أمّا الآنَ فأنتَ تبذلُ جهدًا لتكونَ مميزًا ومتفوّقًا في حياتِكَ القادمةِ.
5. أَخْضِعْ كلَّ ما تتعلّمُه للتّجربةِ والسّؤالِ، اسألْ كثيرًا، وفكّرْ فيما تقرأُ، قُلْ: ماذا يعني هذا بالنسبةِ لي؟ إلى أينَ سيأخُذُني كُلُّ هذا؟ ما الأسئلةُ الّتي يُثيرُها فيّ هذا الموضوعُ؟ لماذا أعجبني هذا الدّرسُ؟ لماذا لَمْ يعجبْني هذا الدّرسُ؟ وهكذا.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم - دولة الإمارات العربية المتحدة

كيفَ تتعاملُ مَعَ رفضِ عقلِكَ ألمَ التَّعلُّم؟

عقولُنا بطبيعَتِها كَسولَةٌ، فنجدُها تختارُ بِفِطرتِها الطَّرائِقَ الأسهلَ والأسرعَ للتَّعلُّم، وهو ما يوقِعُنا في فَخِّ الهُروبِ من ألمِ التَّعلُّم وخسارةِ ما له من فوائدَ ونفْعٍ عظيم. وهذه بعضُ الفِكَرِ التي قد تساعدُكَ على تَخَطّي هذا الإحساسِ، والتّعاملِ معَ التّعلُّم علَى أنَّه تَجربةٌ جديرةٌ بأنْ يُحتَفَى بها، لأنّها الطّريقُ إلى إنضاجِكَ فكريًّا وعاطفيًّا ونفسيًّا، ولأنَّها السّبيلُ إلى تحقيقِ طموحاتِكَ في المستقبل:

1. ذكّرْ نفسَكَ أنّ ألمَ التّعلّمِ الّذي تشعُرُ به هو مؤشّرٌ على أنّكَ بِصَدَدِ معرفةِ شيءٍ جديدٍ، وهذا في حدِّ ذاتِه أمرٌ طيّبٌ، يستحِقُّ أنْ تتحمّلَ الألمَ منْ أجلِه.

2. ركّزْ على الأهدافِ طويلةِ المدى، وتذكّرْ أنّ اكتسابَ مهاراتٍ وفِكَرٍ جديدةٍ يحتاجُ مزيدًا منَ الوقتِ والصّبرِ.

3. درّبْ نفسَكَ على تقبّلِ أنّ تجربةَ التّعلُّمِ لن تكونَ مُمتعةً طَوالَ الوقتِ، وأنّها تحتاجُ صبرًا، وفكّرْ بأنّ الطّريقَ إلى أعلى الجبَلِ يتطلّبُ قوّةً وعزمًا وجهدًا، وأنّ الوصولَ إلى القِمّةِ لن يكونَ له طعمٌ إذا ركِبْتَ طائرةً توصِلُكَ إليها.

4. إذا شعرْتَ بالتَّعبِ أو الإرهاقِ، فَخُذْ قِسْطًا منَ الرّاحةِ، واخرجْ إلى الهواءِ الطَّلْقِ، امْشِ قليلًا، أو اجلسْ في الحديقةِ. افعلْ شيئًا يُريحُ عقلَكَ، لذلك لا تلجأْ إلى هاتفِكَ النّقالِ، أو بعضِ الألعابِ الإلكترونيّةِ الّتي تلعبُها، سيكونُ لهذه الألعابِ وقتُها الخاصُّ بها، أمّا الآنَ فأنتَ تبذلُ جهدًا لتكونَ مميزًا ومتفوِّقًا في حياتِكَ القادمةِ.

127

5. أَخْضِعْ كلَّ ما تتعلّمُه للتَّجربةِ والسُّؤالِ، اسألْ كثيرًا، وفكّرْ فيما تقرأُ، قُلْ: ماذا يعني هذا بالنسبةِ لي؟ إلى أينَ سيأخُذُني كُلُّ هذا؟ ما الأسئلةُ الّتي يُثيرُها فيّ هذا الموضوعُ؟ لماذا أعجبني هذا الدَّرسُ؟ لماذا لَمْ يعجبْني هذا الدَّرسُ؟ وهكذا.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم - دولة الإمارات العربية المتحدة

التعلُّمُ مُؤلِمٌ ... بُ أَنْ يَكونَ كَذلِكَ.

128

وبعْدُ فَقَدْ قالَ الشّاعرُ العربيُّ قديمًا:

لا تحسَبِ المجْدَ تمرًا أنتَ آكلُهُ لنْ تُدْرِكَ المجدَ حتّى تَلْعَقَ الصَّبْرا

فالعلمُ صعبٌ لكنّه جميلٌ، والعملُ متعِبٌ لكنّ ثَمَرتَه حُلْوَةٌ، ابذلْ جهدًا وسترى أنّ جهدَكَ لن يضيعَ، وليسَ شرطًا أنْ ترى نتيجةَ ما بذلتَه بعدَ شهرٍ أو سنةٍ، إنّ الأمرَ يُشبهُ زراعةَ بَذْرةٍ صغيرةٍ في التُّربةِ الدّافِئَةِ، كم سنةً ستحتاجُ لكي تَسْتَظِلَّ بظلِّها؟ لكنْ ألَا يستحِقُّ الأمرُ أنْ تكونَ لك شجرتُك الوارِفَةُ الخضْراءُ الّتي سَقَيْتَها وَرَعَيْتَها؟ إنّها شَجَرَتُك وَحْدَك، وهي الّتي ستجْعَلُك مُختلِفًا عنِ البقيّةِ، فريدًا في تكوينِك، وعِلْمِكَ، ونظرتِكَ للحياةِ.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

3 التعلُّمُ مُؤلِمٌ، لَكِنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَكونَ كَذلِكَ.

وبعْدُ فَقَدْ قالَ الشّاعرُ العربيُّ قديمًا:

لا تحسَبِ المجْدَ تمرًا أنتَ آكلُهُ لنْ تُدْرِكَ المجدَ حتّى تَلْعَقَ الصَّبْرا

فالعلمُ صعبٌ لكنّه جميلٌ، والعملُ متعِبٌ لكنّ ثَمَرتَه حُلْوَةٌ، ابذلْ جهدًا وسترى أنّ جهدَكَ لن يضيعَ، وليسَ شرطًا أنْ ترى نتيجةَ ما بذلتَه بعدَ شهرٍ أو سنةٍ، إنّ الأمرَ يُشبهُ زراعةَ بَذْرةٍ صغيرةٍ في التُّربةِ الدّافِئَةِ، كم سنةً ستحتاجُ لكي تَسْتَظِلَّ بِظلِّها؟ لكنْ ألَا يستحِقُّ الأمرُ أنْ تكونَ لك شجرتُك الوارِفَةُ الخضْراءُ الّتي سَقَيْتَها وَرَعَيْتَها؟ إنّها شَجَرَتُك وَحْدَك، وهي الّتي ستجْعَلُك مُختلِفًا عنِ البقيّةِ، فريدًا في تكوينِك، وعِلْمِكَ، ونظرتِكَ للحياةِ.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات

التعلُّمُ مُؤلِمٌ ... حبُ أَنْ يَكونَ كَذلِكَ.

130

أَنشِطَةُ ما بَعدَ قِراءةِ النَّصّ:

حَوْلَ النَّصّ:

1. اخْتَرِ الإِجابَةَ الصَّحيحَةَ فيما يَأتي:

1. الفِكرةُ الَّتي لَمْ يَتناوَلْها النَّصُّ، هي:
   أ. ما يأتي بِسُهولةٍ يَذهبُ بِسُهولةٍ.
   ب. تَجرُّعُ مَرارةِ التَّعلُّم، تُورِثُ حَلاوَةَ الفَهم.
   ج. التَّعلُّمُ الإلكترونيُّ أفضلُ مِنَ التَّعلُّمِ الورقيِّ.
2. حالةُ الطَّلاقةِ تتحقَّقُ عندَ:
   أ. تَذكُّرِ المعلوماتِ لمدَّةٍ طَويلةٍ.
   ب. فَهمِ المَعلوماتِ بِمُجرَّدِ النَّظرِ إليها.
   ج. الرَّبطِ بَيْنَ المَعلوماتِ الجَديدةِ وَالقَديمَةِ.
3. يَحصُلُ الإِنْسانُ عَلى تذكُّرٍ قَويٍّ حينَ:
   أ. يَعملُ بِتفكيرٍ مُركَّزٍ لِفَهمِ الأَفكارِ وَالرَّبطِ بينَها.
   ب. يَكْتبُ الأَفكارَ المُهمَّةَ في حَواشي النُّصوصِ.
   ج. يَبذلُ مَجْهودًا كَبيرًا في مُذاكَرَةِ الدُّروسِ.
4. الصُّعوبةُ المَرغوبةُ تَعني:
   أ. بذلَ مَجهودٍ خاصٍّ لِجَعلِ التَّعلُّمَ مُسليًّا ومُمتِعًا.
   ب. بذلَ مَجهودٍ خاصٍّ لِلوُصولِ إلى مَرْحَلَةِ الفَهْمِ الدَّقيقِ.
   ج. بذلَ مَجهودٍ خاصٍّ لِتَذكُّرِ المَعلوماتِ ساعَةَ الامتِحانِ.
5. مِعيارُ البرنامَجِ التَّدريبيِّ الفعّالِ كَما تَراهُ مُعظَمُ الشَّرِكاتِ والمُؤَسَّساتِ يَكْمُنُ في:
   أ. سُرْعَةِ الانْتهاءِ مِنْ بَرامِجِ التَّدريبِ.
   ب. الأثرِ الَّذي يَعكِسُهُ البَرنامجُ التَّدريبيُّ عَلى المَعرِفَةِ وَالأَداءِ.
   ج. كَثْرَةِ السّاعاتِ المُقَرَّرَةِ لِلتَّدريبِ.
6. يُقْصَدُ بِالاسترجاعِ النَّشِطِ:
   أ. تَحديدُ العِباراتِ المُهمَّةِ في الدَّرسِ.
   ب. حِفْظُ أَكبَرِ قَدْرٍ مُمْكِنٍ مِنْ مَعلوماتِ النَّصِّ.
   ج. الصِّياغةُ الجَديدةُ لِما تَمَّ فَهمُهُ مِنْ أَفْكارِ الدَّرْسِ.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

3 التعلُّمُ مُؤلِمٌ، لَكِنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَكونَ كَذلِكَ

أَنشِطَةُ ما بَعدَ قِراءةِ النَّصِّ:

حَوْلَ النَّصِّ:

1. اخْتَرِ الإِجابَةَ الصَّحيحَةَ فيما يَأتي:

1. الفِكرةُ الَّتي لَمْ يَتناولْها النَّصُّ، هي:
   أ. ما يأتي بِسُهولةٍ يَذهبُ بِسُهولةٍ.
   ب. تَجرُّعُ مَرارةِ التَّعلُّم، تُورِثُ حَلاوَةَ الفَهم.
   ج. التَّعلُّمُ الإلكترونيُّ أَفضلُ مِنَ التَّعلُّمِ الورقيِّ.

2. حالةُ الطَّلاقةِ تتحقَّقُ عندَ:
   أ. تَذكُّرِ المعلوماتِ لمدَّةٍ طَويلةٍ.
   ب. فَهمِ المَعلوماتِ بِمُجرَّدِ النَّظرِ إليها.
   ج. الرَّبطِ بَيْنَ المَعلوماتِ الجَديدةِ وَالقَديمَةِ.

3. يَحصُلُ الإنْسانُ عَلى تذكّرٍ قَوِيٍّ حينَ:

أ. يَعملُ بِتفكيرٍ مُركّزٍ لِفَهمِ الأَفكارِ وَالرَّبطِ بينَها.

ب. يَكْتبُ الأَفكارَ المُهمَّةَ في حَواشي النُّصوصِ.

ج. يَبذلُ مَجْهودًا كَبيرًا في مُذاكَرَةِ الدُّروسِ.

4. الصُّعوبةُ المَرغوبةُ تَعني:

أ. بذلَ مَجهودٍ خاصٍّ لِجَعلِ التَّعلُّمَ مُسليًّا ومُمتِعًا.

ب. بذلَ مَجهودٍ خاصٍّ لِلوُصولِ إلى مَرْحَلَةِ الفَهْمِ الدَّقيقِ.

ج. بذلَ مَجهودٍ خاصٍّ لِتَذكُّرِ المَعلوماتِ ساعَةَ الامتِحانِ.

5. مِعيارُ البرنامَجِ التَّدريبيِّ الفعّالِ كَما تَراهُ مُعظَمُ الشَّرِكاتِ والمُؤَسَّساتِ يَكمُنُ في

أ. سُرْعَةِ الانْتهاءِ مِنْ بَرامِجِ التَّدريبِ.

ب. الأثرِ الَّذي يَعكِسُهُ البَرنامَجُ التَّدريبيُّ عَلى المَعرِفَةِ وَالأَداءِ.

ج. كَثْرَةِ السّاعاتِ المُقَرَّرَةِ لِلتَّدريبِ.

6. يُقْصَدُ بِالاسترجاعِ النَّشِطِ:

أ. تَحديدُ العِباراتِ المُهِمَّةِ في الدَّرسِ.

ب. حِفْظُ أَكبَرِ قَدْرٍ مُمْكِنٍ مِنْ مَعلوماتِ النَّصِّ.

ج. الصِّياغَةُ الجَديدَةُ لِما تَمَّ فَهمُهُ مِنْ أَفْكارِ الدَّرْسِ.

2. علّلْ ما يأتي:

- عَدَمَ قُدْرَةِ بَعضِ البَرامِجِ التَّدْريبيةِ السَّهـ لمُتدرّبينَ منْ مَهارةِ التَّعلُّمِ الدّائمِ.

.....

.....

- ضرورةَ تربيةِ العقلِ على التَّساؤُلِ

.....

.....

- حاجةَ الدّماغِ إلى الانزعاجِ.

.....

.....

.....

3. اشْرَحْ مَقولَةَ آينشتاين: (إنَّ التَّعلُّمَ خِبرةٌ، وَماعدا ذلِكَ فَهوَ مُجرَّدُ مَعْلوماتٍ).

.....

.....

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

131

2. علّلْ ما يأتي:

- عَدَمَ قُدْرَةِ بَعضِ البَرامِجِ التَّدْريبيةِ السَّهلةِ على تَمكينِ المُتدرّبينَ منْ مَهارةِ التَّعلُّمِ الدّائمِ.

لأت التعلم الدائم يحتاج إلى أن يبذل المتعلمون جهداً ، فما يأتي بسهولة يذهب بسهولة ...

- ضرورةَ تربيةِ العقلِ على التَّساؤُلِ

لأن توليد الأسئلة و من ثم حلها ينمي مهارات التفكير و يساعد على الفهم العميق ...

- حاجةَ الدِّماغِ إلى الانزعاجِ.

لأن عملية التعلم تحتاج إلى بذل الجهد لتكون أكثر فاعلية ، و لا بد أن يأخذ التعلم وقته الكافي كي يصبح تجربة ناضجة ، و هذا ما يسمى (الصعوبة المرغوبة ..) .

3. اشْرَحْ مَقولَةَ آينشتاين: (إنَّ التَّعلُّمَ خِبرةٌ، وَماعدا ذلِكَ فَهوَ مُجرَّدُ مَعْلوماتٍ).

إن التعلم الحقيقي يكون نتيجة الحصول على المعلومات ثم مضي زمن يتم فيه اختمارها و تداولها بطرق مختلفة مما يولد الخبرة ، أما مجرد تخزين المعلومات فلا يعد تعلماً حقيقياً لأنه يفتقد الخبرة .

التعلُّمُ مُؤلِمٌ ... يَجِبُ أَنْ يَكونَ كَذلِكَ.

132

4. اشْرَحِ التَّعبيراتِ المَجازيَّةَ الآتِيَةَ:

- يَحتاجُ التَّعلُّمُ إلى الشُّعورِ بالجهدِ من أجلِ أنْ تَتماسكَ الأمورُ في ذِهنِكَ وتَستقرَّ.

- عندَما يَتحدّاكَ التَّعلُّمُ فإنَّكَ توليهِ اهْتِمامًا أَكثرَ.

5. اكْتُبْ ثَلاثَةَ أُمورٍ تَعَلَّمْتَها مِنَ المَقالِ.

6. هَلْ ماقرَأْتَهُ في المَقالِ سَيُغَيِّرُ مَوقِفَكَ مِنَ التَّعَلُّمِ؟ كَيْفَ ذَلِكَ؟

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

3 التعلُّمُ مُؤلِمٌ، لَكِنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَكونَ كَذلِكَ.

4. اشْرَحِ التَّعبيراتِ المَجازيَّةَ الآتِيَةَ:

- يَحتاجُ التَّعلُّمُ إلى الشُّعورِ بالجهدِ من أجلِ أنْ تَتماسكَ الأمورُ في ذِهنِكَ وتَستقرَّ.

1 ـ شبه التعلم بكائن حي يشعر بالجهد : استعارة مكنية

- عندَما يَتحدّاكَ التَّعلُّمُ فإنَّكَ توليهِ اهْتِمامًا أَكثرَ.

شبه التعلم بإنسان يتحدى : استعارة مكنية

.....

5. اكْتُبْ ثَلاثَةَ أُمورٍ تَعَلَّمْتَها مِنَ المَقالِ.

1- لا بد من تحمل المشقة ، و بذل الجهد من أجل قطف ثمرة التعلم .

2 ـ أن هناك طرقاً جديدة في الحصول على المعلومة و استرجاعها .

3 ـ أن التعلم الحقيقي يحتاج إلى خبرة و طول زمان .

6. هَلْ ماقرَأْتَهُ في المَقالِ سَيُغَيِّرُ مَوقِفَكَ مِنَ التَّعَلُّم؟ كَيْفَ ذَلِكَ؟.

تطبيق صفي

نعم ، فقد استفدت كثيراً من هذا المقال ، و تعلمت منه دروساً كثيرة في كيفية الحصول على المعلومة و استرجاعها . و أنه لا بد من بذل الجهد و الصبر من أجل تعلم أفضل .

كذلك فإن من أهم ما استفدته أنه لا بد من الاطلاع على الطرق الحديثة في التعلم و الاستذكار و الاستفادة منها .

7. (تَحَدَّ نَفْسَكَ) اجْعَلْ هذا عُنوانًا [illegible] زُملائِكَ، مُستثمِرينَ خِبراتِكِم في:

- التَّصميمِ والابتكارِ.
- الكتابةِ بلغةٍ عربيَّةٍ فَصيحةٍ
- استخدامِ برامجِ الحاسوبِ المُناسِبَةِ.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

7. (تَحَدَّ نَفْسَكَ) اجْعَلْ هذا عُنوانًا لِمطويَّةٍ تُعدُّها مَعَ زُملائِكَ، مُستثمِرينَ خِبراتِكم في:

واجب

- التَّصميمِ والابتكارِ.
- الكتابةِ بلغةٍ عربيَّةٍ فَصيحةٍ
- استخدامِ برامجِ الحاسوبِ المُناسِبَةِ.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

نصٌّ مَعلوماتِيٌّ

الدَّرسُ الرّابعُ رِحْلَةُ الْمَعْرَفَةِ

نواتجُ التَّعلُّمِ

- يحدّدُ الفِكَرَ الرّئيسةَ للنّصّ بعدَ تحليلِهِ المَعلوماتِ الصّريحَةَ والضّمنيّةَ مُستشهدًا بعددٍ من الأدلّةِ

يَسْتغرقُ تَنْفيذُ هذا الدَّرسِ ثلاثَ حِصصٍ.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

إنجاز : أ. هاشم عمر الشاطر

مدرسة : أبو سعيد الخدري

الفصل الثاني

2019 / 2018